واتخذوا هو خبره ولا يجوز ان يكون قومنا هو الخبر واتخذوا
حالا ولا يجوز ان يتضمن هولاء لاجل بمعنى عملوا الا ان تضع عفوها
يأتون بهم ويجوز ان يكون قومنا مفعولا به لانبهم تقتضي ضميروا
هو من دونه يجب الثاني فيه من دون الهة هو الاول وهو على الوجه
الاول يجوز ان يكون من دونه متعلق باتخذوا وان يتعلق
بمحذوف هو حال من الالهة لانها لو كان صفة لجاز ان يكون صفة
لالهة قوله تعالى لولا يأتون عليهم تحضيض بلفظه ...
تكليف عليهم اي على عبادتهم او على اتخاذهم ... بنات
المعطية ولا يجوز ان تكون هذه الجملة التحضيضية
صفة الالهة لفساده معنى وصناعة لانها جملة طلبية
وان قدرت اضمر قول لا كنتم لو ... هل رايتم العجب
لم يتنافى لك المعنى لفساده عليك قوله تعالى واذ اعتزلتموهم
اذ منصوب بمحذوف اي وقال بعضهم لبعض
وقت اعتزالهم وجوز بعضهم ان تكون اذ للتعليل اي
فاووا الى الكهف لاعتزالكم اياهم وهو قول يقولونه لكنه لا
يصح قوله تعالى وما يعبدون الا الله يجوز في ما ثلاثة اوجه
احدها ان تكون بمعنى الذي والعائد مقدر اي واعتزلتم
الذي يعبدونه الا الله يجوز فيه ان يكون استثناء متصلا
فانه روي انهم كانوا يعبدون الله ويشركون به غيره
ومنقطعا فانه روي انهم كانوا يعبدون الاصنام فقط
والثاني ... ان يكون الموصول ... ان يكون عائده
والمعنى واحد والثاني انها مصدرية اي واعتزلتم عبادتهم
اي تركتموها الا الله على حذف مضاف اي الا عبادة الله وفي
الا

الاستثناء الوجهان المتقدمان الثالث ... نافية والمعنى
انه من كلام الله تعالى وعلى هذا فهذه الجملة معترضة
بين اثناء القصة واليه ذهب الزمخشري ... في الاستثناء
وجهان ... اجراه ... المنقطعة ... الاولين ...
زعم ابو البقاء ... بها خوف نصب فيخرج من الالهة
فسقط ... احدهما انه منقطع والثاني هو متصل
والمعنى ... الا الله والمعنى وما تعبد ... الا
الاستثناء ... من ... الكلام الى الانقطاع والاتصال
في الاستثناء ... على القول تكون ما نافية ولم يحسن
الا لذلك قوله تعالى مرفقا بكسر الميم وفتح الفاء
الجمهور وقرأ نافع وابن عامر بالعكس وفيهما اختلاف
بين اهل اللغة فقيل هما بمعنى واحد وهو ما يرتفق
به وليس بمصدر وقيل هو بالكسر في الميم لليد وبالفتح
للامر وقد يستعمل كل واحد منهما موضع الاخر حكاه الازهري
الازهري عن ثعلب وانشد الفراء جمعا بين اللغتين في
في الجارحة ... رفقا عن مرتفق وقد يستعملان
معا في الامر وفي الجارحة حكاه الزجاج وحكى مكي عن الفراء
انه قال لا اعرف في الجارحة الا مرفق ولا في الامر ولا في كل
شيء الا كسر الميم قلت وقد تواتر بالقراءتان ...
عليه ... انكر الكسائي كسر الميم في الجارحة وقال ...
فيه الا الفتح وهو عكس قول ... وتكون حالا ...
جامع وقيل هو بفتح الميم الموضع كالمسجد وقال ابو زيد هو
بفتح الميم مصدر جاء على مفعل وقال بعضهم هما لغتان فيما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)